

تحليل جغرافي لمستوى الأمية في محافظة القادسية

م.د. حسون عبود دبعون الجبوري

جامعة القادسية/ كلية الآداب

A Geographical Analysis for the Level of Illiteracy in the Governorate of Al-Qadisiya

Lecturer Dr. Hassoon Abbood Deb'oon Al-Juboori
University of Al-Qadisiya / College of Arts

Abstract

The research concludes that the environment (whether urban or rural) has a role in the level of illiteracy. It is revealed that in the urban areas of the governorate illiteracy decreases whereas it increases in the rural areas because the educational institutions (primary schools) are not available and do not cope with the ratio of the population.

المخلص:

لقد خلص البحث إلى أن للبيئة (حضرية كانت أم ريفية) دوراً في تباين مستوى الأمية وقد ظهر أن المراكز الحضرية في المحافظة تقل فيها نسبة الأمية بينما تكون مرتفعة في المناطق الريفية ويعود سبب ذلك إلى عدم وجود المؤسسات التعليمية (المدارس الابتدائية) التي تتناسب مع الحجم السكاني، مما جعل معظمها يتركز في المناطق الحضرية وقلتها في المناطق الريفية و كذلك للجانب المادي اثرا في ارتفاع نسبة الأمية وبخاصة في المناطق الريفية ذات الطابع الزراعي والذي يعاني من تدهور واضح بالإضافة إلى طبيعة العمل، والعوامل الاجتماعية وكل هذه العوامل ساهمت بنسب معينة اجتمعت بالنهاية لتعطي نسبة عامة عن نسبة الأمية في عموم المحافظة والبالغة (٢٨%) سجلت أعلاها في قضاء عفك وأدناها في قضاء الديوانية.

المقدمة :

تعد الأمية آفة من آفات تنمية لمجتمع اقتصاديا وحضارياً لذا فان البحث عن أسبابها ووضع الحلول لها يعد من أولويات تنمية المجتمع من خلال القضاء عليها وبث روح التعليم بين أفراد المجتمع الواحد، وهنا ضرورة التأكيد على التعليم الذي يعد من المؤشرات المهمة التي تعكس مستوى التنمية البشرية التي وصل إليها المجتمع.^(١) وعليه فان مشروع التعليم بين أفراد المجتمع تعد قضية مهمة يجب أن تكون من أولويات الجهات المختصة بحيث يكون هناك نشر واسع للمؤسسات التعليمية بحيث يكون بإمكان الجميع الحصول على فرص متساوية في التعليم - أي التوازن في توزيع المؤسسات التعليمية خاصة المدارس الابتدائية بين المناطق السكنية بشكل عام والريف والحضر بشكل خاص، وتم اختيار موضوع البحث (تحليل جغرافي لمستويات الأمية في محافظة القادسية)لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة في حياة المجتمع، وقد جاء البحث بمقدمة ومبحثين، اشتملت المقدمة حدود البحث، ومشكلة البحث، وفرضيته، وهدفه والمنهجية المتبعة في هذا البحث.

وقد عرضت في المبحث الاول مفهوم الأمية و تباين مستوياتها بحسب الوحدة الإدارية والبيئية (ريف -حضر)، فيما ناقشتُ في المبحث الثاني الأسباب التي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالتعليم والتي أدت بالنتيجة إلى رفع نسبة الأمية في المحافظة، كما انتهى البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالهوامش والمصادر .

١- ابراهيم الدعمة، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص٣٣.

حدود البحث :

تتمثل الحدود المكانية للبحث بمحافظة القادسية الواقعة بين دائرتي عرض (١٧، -٣١) و(٢٤، -٣٢) شمالاً، وخطي طول (٢٤، -٤٤) و(٤٩، -٤٥) شرقاً، وتشكل الحدود الإدارية للمحافظة حدوداً مشتركة مع خمس محافظات هي بابل من الشمال والمثنى من الجنوب، في حين تحدها محافظة ذي قار من الجنوب الشرقي، ومحافظة واسط من الشرق والشمال الشرقي، ومحافظة النجف من الغرب. ينظر خريطة رقم (١)، وتتألف المحافظة من (١٥) وحدة إدارية موزعة بين أربعة أفضية وإحدى عشرة ناحية وبمساحة قدرها (٨١٥٣ كم^٢)^(١) وبنسبة (١,٩%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم^٢)^(٢) كما في الخريطة رقم (٢)، أما الحدود الموضوعية للبحث فقد اقتصر على دراسة مستوى الأمية في المحافظة.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: - ما العوامل المؤثرة في تباين مستوى الأمية في محافظة القادسية، وهل للبيئة السكنية (ريف-حضر) اثراً في ذلك، وهل للعوامل الإدارية والاجتماعية اثراً في تباين مستوى الأمية بين الوحدات الإدارية في المحافظة.

فرضية البحث :

يتباين مستوى الأمية في المحافظة بين وحداتها الإدارية وبين المناطق الريفية والحضرية أيضاً، وسبب ذلك هو عدم التوزيع المتوازن للمؤسسات التعليمية وبخاصة في المناطق الريفية النائية التي تعاني من مشكلات مادية واجتماعية تجعل من أبنائها لا يلتحقون بالتعليم عند عدم توفر مؤسسات تعليمية في مناطقهم.

هدف البحث :

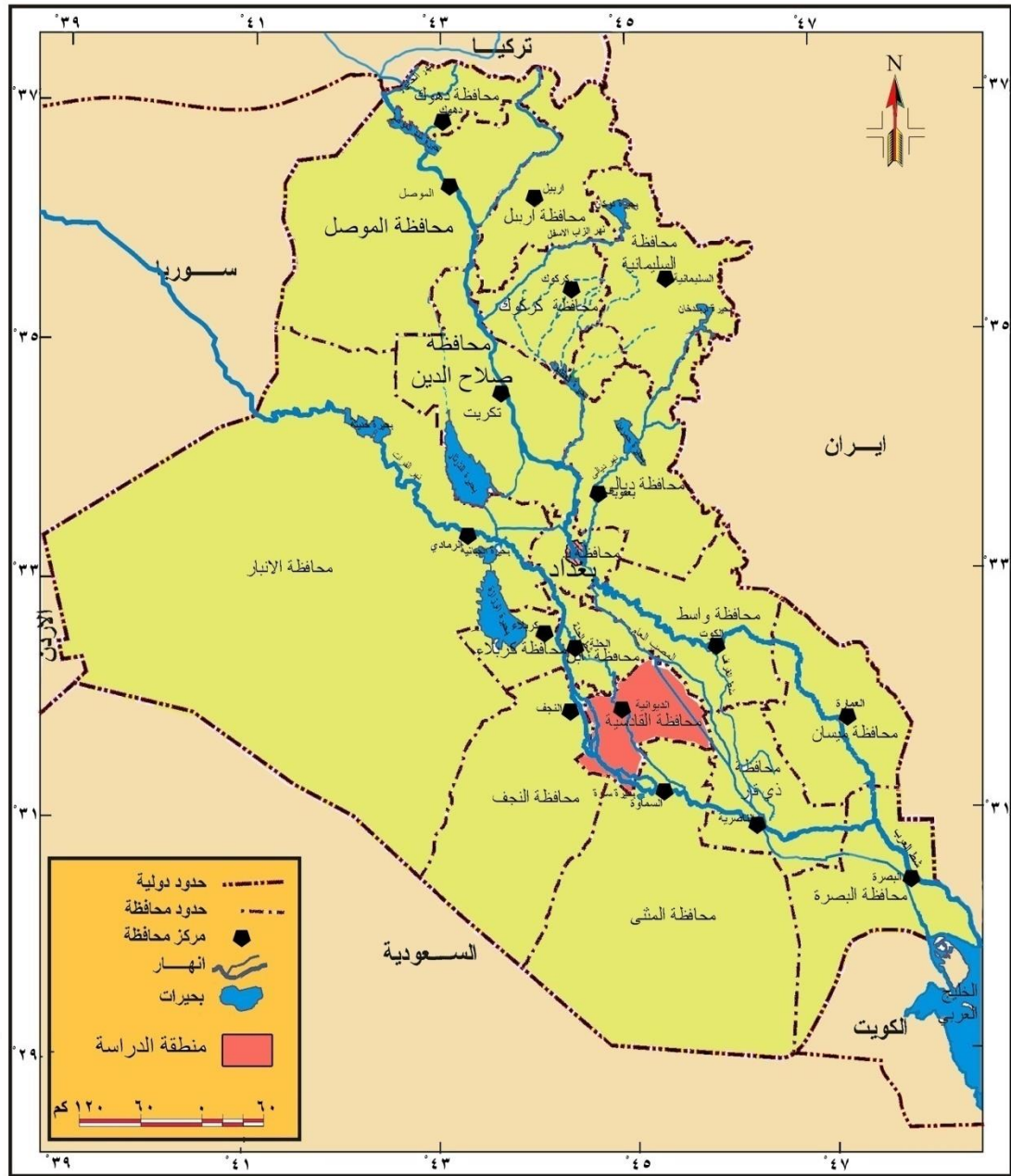
يهدف البحث إلى الكشف عن واقع مستوى الأمية في محافظة القادسية، وتباينها بين الوحدات الإدارية، وكذلك إيضاح العوامل الإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية التي لها دور في تباين مستوى الأمية.

منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على الدراسة الميدانية التي وزعت استماراتها على سكان المحافظة لسنة ٢٠٠٧ بحسب الوحدة الإدارية، والبيئة السكنية، وقد بلغ عدد الاستمارات ٢٠٠ استمارة استبانته، فضلاً عن الاعتماد على المصادر المكتبية ذات العلاقة.

٢- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠٠٠، ص ١٤.
٣- عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق (إطارها الطبيعي، نشاطها الاقتصادي، جانبها البشري)، ط ١، دار الجامعة للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٨، ص ٧.

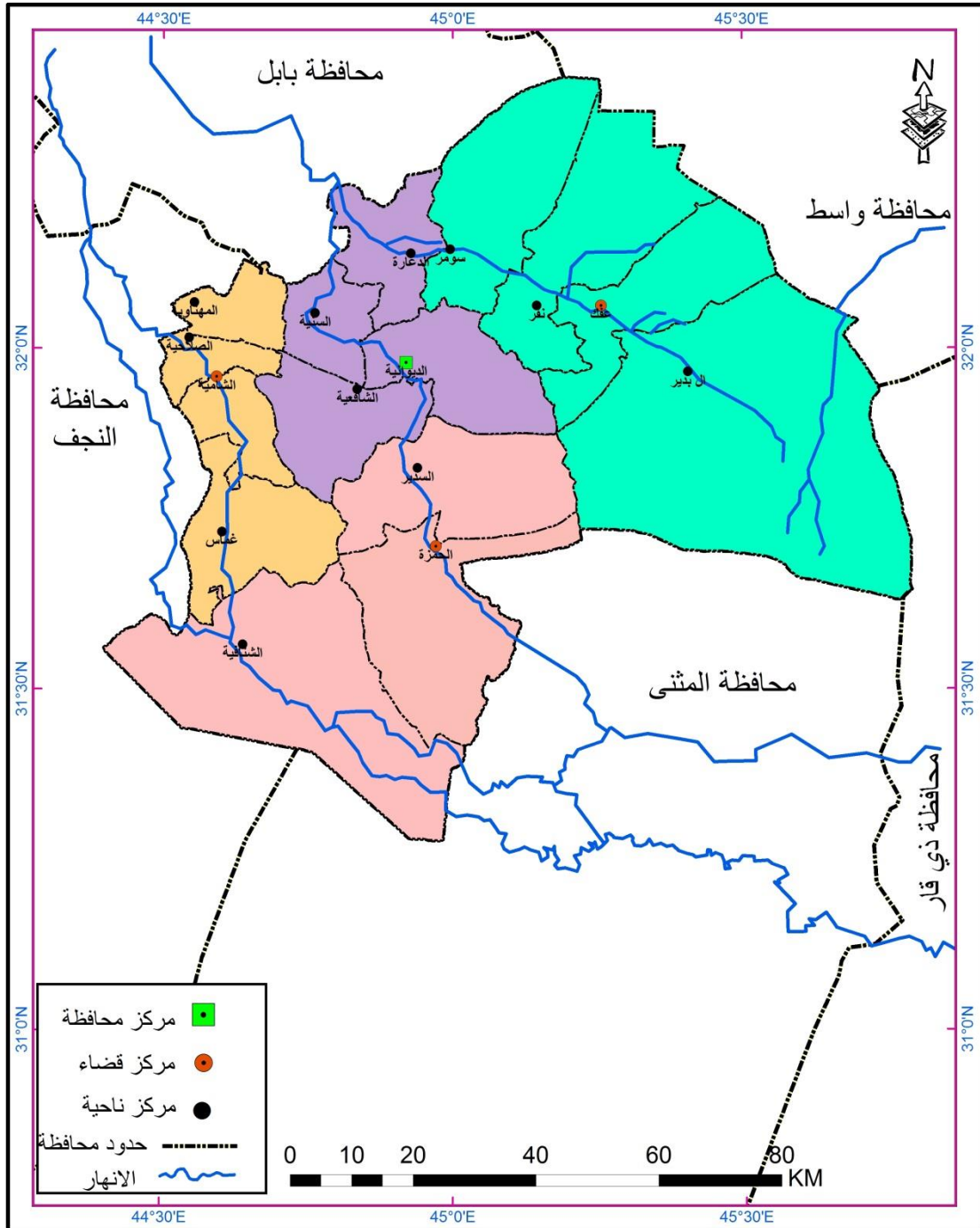
خريطة رقم (١) موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر

در: الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠٠، بغداد، ١٩٩٤.

خريطة رقم (٢)
الوحدات الإدارية في محافظة القادسية



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية الادارية، مقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٠٠.

المبحث الأول / مفهوم الأمية وتباينها المكاني**أولاً / مفهوم الأمية :**

الأمية في اللغة تنسب إلى الأم، لأن القراءة والكتابة كانت في الرجال دون النساء، وكذلك ليس من عملهن أن يقرأن ويكتبن في كتاب، فيكون الشخص الذي على هذه الحالة كما لو كان على ما ولدته أمه، كما تعني الأمية الغفلة، والجهالة وعدم معرفة القراءة والكتابة.^(١) كما تعني لغوياً أن الأمي هو الشخص الذي لا يستطيع القراءة والكتابة وتسمى هذه الأمية بالأمية الأبجدية وهناك نوع آخر من الأمية هو الأمية الثقافية أو الأمية الوظيفية وهناك من يطلق عليها الأمية الحضارية والتي تعني عدم اكتساب المرء للمهارات الأساسية، أو مواكبة تقنية العصر وهي أساسيات لا بد منها من أجل التكيف مع المجتمع وتمكين الفرد من ممارسة حقوقه ومعرفة واجباته.^(٢) ومن أهم الآثار التي تنشأ عن الأمية هي تعطيل المواهب والقوى، وأن نقشي الأمية في أي مجتمع تفقده معظم خصائص الحياة.^(٣)، لانها الآفة الاجتماعية التي يشغل المركز الاول من ثلوث التخلف الى جانب الفقر والمرض.^(٤) وعند معرفة شيء بسيط عن مساوئ الأمية لا بد من التعرف على ايجابيات التعليم وسيكون الفارق بينهما دافعاً لأتباع احدهما، وبالتأكيد سيكون التعليم هو الدافع للقضاء على الأمية، والتعليم مهنة انتاج اجتماعي وهو بهذا أفضل المهن، لأنه ينتج القوى البشرية التي تبني المجتمع وتطوره كما يقول ابن خلدون (لا بد لل عمران من العلم، ولا بد لل علم من التعلم ولا بد للتعلم من التعليم) وهو بحسب قول الغزالي (صناعة التعليم أشرف صناعة).^(٥)، أذن التعليم قوة كبيرة تساعد على نمو أو تنمية كل من الفرد والمجتمع ومن هنا توجه المجتمعات المختلفة اهتماماً كبيراً بالتعليم.^(٦)، لأنه من أجل الحياة وكلما كان الدافع قوياً كان التعليم أكثر نجاحاً.^(٧)، وعليه فان مسألة الاهتمام بالتعليم ونشر المؤسسات التعليمية بحسب الحجم السكاني لكل مستقرة بشرية أم ريفية، تعد ضرورة أساسية لتحقيق تنمية اجتماعية حضارية لها انعكاساتها في تنمية وتطور المجتمع.

وعليه فان محو الأمية الأبجدية يقود إلى التحرر من الأمية الحضارية بالصورة التي تمكن المتعلمين في فهم الحضارة ووعيها والاستمتاع بثمراتها وزيادة درجة تواصلهم وتفاعلهم مع من حولهم من أفراد وأشياء مادية ومعنوية بالشكل الذي يمكنهم من تأمين حاجاتهم ويساعدهم على تنمية قدراتهم في اتجاه تقدم المجتمع وتمدينه وتطوره علمياً وتقنياً.^(٨)

ثانياً / التباين المكاني لمستوى الأمية في محافظة القادسية

تختلف العوامل التي لها دور في مستوى الأمية وتباينها فهي قد تكون إدارية من خلال عدم التوزيع المكاني المتوازن لمؤسسات التعليم الابتدائي على وفق المعيار السكاني، وقد تكون عوامل مالية متمثلة بحالة الفقر وتدهور الوضع المعيشي الذي يحرم كثير من أبناء الأسر الفقيرة من الالتحاق بالتعليم ويرتبط ذلك بطبيعة العمل وبخاصة في البيئات الريفية وعمالة الأطفال في المدن ذات التضخم السكاني وغيرها من العوامل الاجتماعية وخاصة بالنسبة لتعليم الإناث، وقد بلغ معدل التحاق التلاميذ بالمدارس الابتدائية لسنة ٢٠٠٧ في محافظة القادسية (٦٤% للذكور و٥٢% للإناث)^(٩)، وهي نسب منخفضة على الرغم من إلزامية التعليم الابتدائي، كما أنها تعكس الطابع الاجتماعي في المحافظة الذي لا يشجع

٤- محمد العيد مطمر، أثر محو الأمية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص. ١٠

٥- عادل فهمي محمد بدر، دراسات حول التنمية في الوطن العربي، طباعة مؤسسات الخدمات العربية، عمان، ١٩٨٨، ص. ١٩٩

٦- المصدر نفسه، ص. ١٢

٧- منصور الراوي، سكان الوطن العربي- دراسة تحليلية في المشكلات الديمغرافية، الجزء الاول(الابعاد الكمية والنوعية والهيكلية للسكان) ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص. ٢٣٥

٨- ابراهيم مهدي الشبلي، التعليم الفعال والتعليم الفعال، أراء في التدريس وادوار المعلم ومسانديه والأسرة في تحقيق تعليم فعال يعود الى تعليم فعال، ٢٠٠٠، ص. ٢٩

٩- حسن سلامة الفقي، تكافؤ الفرص التعليمية ومجتمع الجدارة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكوفة، العدد (٤)، مجلد(١١)، ١٩٨٣، ص. ٢٠١

١٠- ليث كريم حمد السامرائي وفائق فاضل السامرائي، دوافع التعليم وحقوق المتعلم نظرة الى الماضي ورؤية الى المستقبل، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، مجلد (١)، العدد(٢)، ٢٠٠١، ص. ٩٣

٨ - علاء الدين جاسم، محو الأمية الحضارية وتغير الإنسان، مجلة دراسات للأجيال، العددان ٥٤ و٥٥، السنة الرابعة، ١٩٨٣، ص. ٤٧

١٢- اسنير اتيجية تنمية محافظة الديوانية (٢٠٠٧-٢٠١٢)، ص. ٧٧

على تعليم الإناث، وقد بينت مؤشرات الحالة التعليمية في محافظة القادسية الى ان (٣٤%) من السكان بعمر ١٥ سنة فاكثر غير متعلمين - أي أنهم أميون - وكانت النسبة بواقع (٤٤%) بين الاناث و(٢٥%) بين الذكور، وهي أعلى مما هي عليه في العراق حيث بلغت نسبة الأمية (٢٥%) وكانت بواقع (١٦%) بين الذكور و(٣٤%) بين الاناث.^(١) ومن الجدول (١) والخريطة (٣) نجد ان نسبة الامية في عموم محافظة القادسية بلغت (٢٨%) لسنة ٢٠٠٧ وهي اقل مما كانت عليه في سنة ٢٠٠٥ (البالغة ٢٩,١%) الا أنها مازالت أعلى من نظيرتها في العراق والبالغة (١٧,٦%) لسنة ٢٠٠٧.^(٢) أما على مستوى مستوى أفضية المحافظة نجد أن أعلى نسبة للامية سجلت في قضاء عفاك والبالغة (٥٥%)، ثم قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية اذ بلغت فيه النسبة (٥٠%) ثم قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة وبواقع (٢٤%)، وجاء اخيرا قضاء الديوانية الذي سُجلت فيه أدنى النسب والبالغة (١٠%).

أما نسبة الأمية على المستوى البيئي نلاحظ أن أدنى النسب للامية سجلت في قضاء الديوانية حيث بلغت النسبة في المناطق الحضرية (٨%) من حجم العينة بأن لديهم أفراد أميون، وأن الأمية تعد من المشاكل التي تعاني منها المراكز الحضرية ذات الحجم السكاني الكبير بسبب عمالة الأطفال، وهذا ناتج بسبب الهجرة من الريف نحو المراكز الحضرية بسبب تدهور أوضاع الريف الأمر الذي نتج عنه قلة فرص العمل وانخفاض مستوى الدخل مما أجبر كثير من العوائل قبول عمل اطفالهم وترك تعليمهم.

أما نسبة الأمية في ريف قضاء الديوانية فقد بلغت (١٦%) من حجم العينة، وهي أيضاً النسبة الأدنى بين المناطق الريفية في المحافظة، وأن ما يدعم انخفاض نسبة الأمية في قضاء الديوانية مقارنة مع بقية الأفضية هو حلوله المرتبة الأولى بين الأفضية من حيث عدد المدارس الابتدائية البالغ عددها (٢٤١) مدرسة ابتدائية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨^(٣) وقد شكلت نسبة (٤٣,٢%) من مجموع المدارس الابتدائية في المحافظة والبالغ عددها (٥٥٧) مدرسة لنفس العام.

جدول رقم (١)

يمثل نسب الأمية في محافظة القادسية بحسب القضاء والبيئة السكنية لسنة ٢٠٠٧م

الوحدة الإدارية	نسبة السكان %	عدد السكان	عدد الاستمارات (حجم العينة)	من لديهم أفراد أميون	%
الـحـضـر					
الديوانية	٦٣	٣٢٤١٩١	٦٣	٥	٨
عفاك	٩	٤٧١٢٨	٩	٤	٤٤
الشامية	١٤	٦٩٤٧٧	١٤	٤	٢٨,٥
الحمزة	١٤	٧٣٤٣٧	١٤	٦	٤٣
المجموع	١٠٠	٥١٤٢٣٣	١٠٠	١٩	
الـرـيـف					
الديوانية	٢٥	١١٦٧٣٦	٢٥	٤	١٦
عفاك	٢٠	٩٥٤٩٥	٢٠	١٢	٦٠
الشامية	٣٤	١٦١٤٩٧	٣٤	١١	٣٢
الحمزة	٢٢	١٠٢٥٢٢	٢٢	١٠	٤٥
المجموع	١٠٠	٤٧٦٢٥٠	١٠٠	٣٧	

١٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية لمحافظة الديوانية، ٢٠٠٥.ص.٥٥

١٤- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التحليل الشامل للامن الغذائي والفئات الهشة في العراق، ٢٠٠٨.ص.٢٠٢

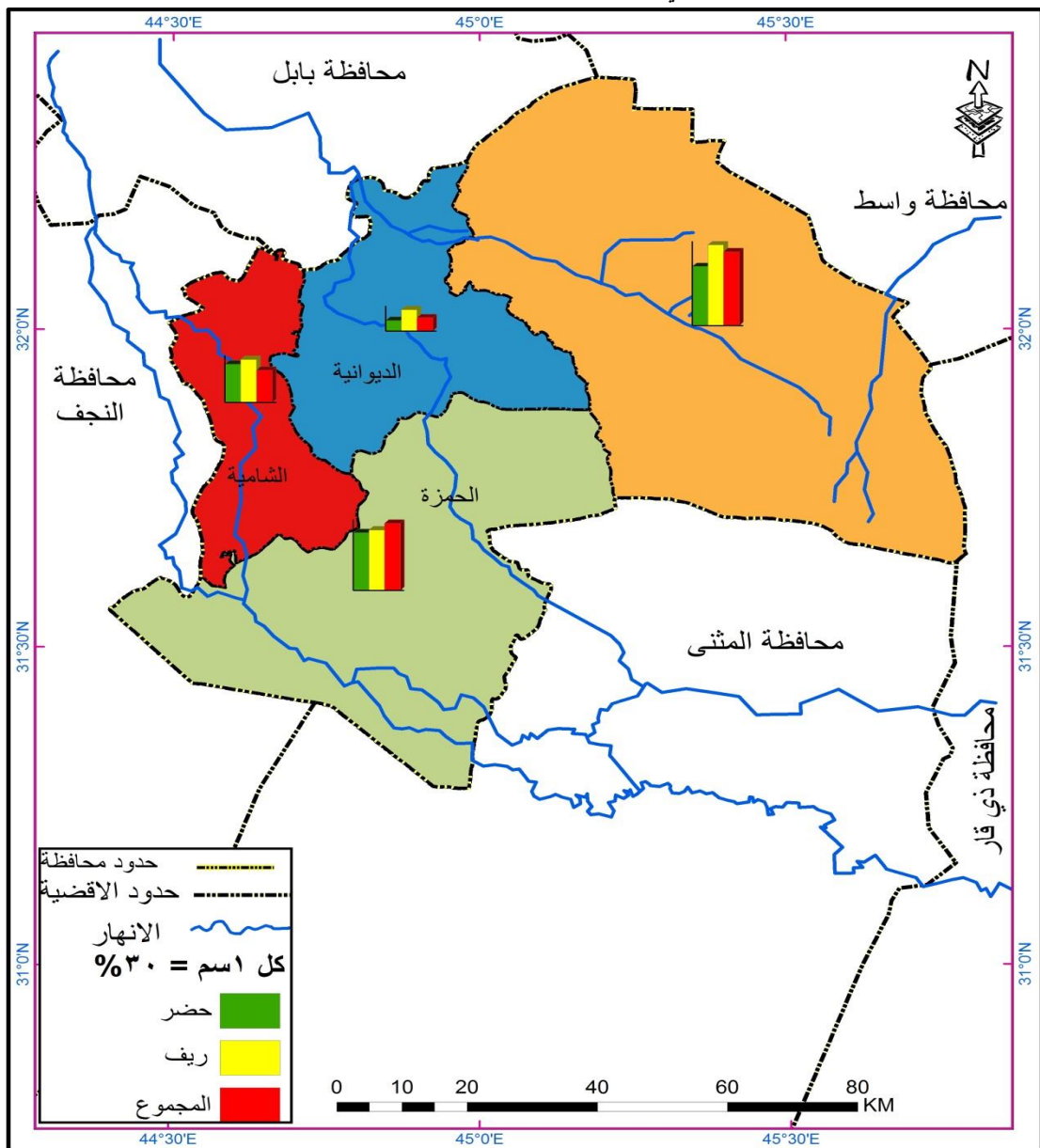
١٥- مديرية تربية الديوانية، التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (٢٠٠٧/ ٢٠٠٨).

الاجمالي (الحضر والريف)					
١٠	٩	٨٨	٤٤٠٩٢٧	٨٨	الديوانية
٥٥	١٦	٢٩	١٤٢٦٢٣	٢٩	عفك
٢٤	١٥	٤٨	٢٣٠٩٧٤	٤٨	الشامية
٥٠	١٦	٣٦	١٧٥٩٥٩	٣٦	الحمزة
٢٨	٥٦	٢٠٠	٩٩٠٤٨٣	٢٠٠	مجموع المحافظة

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على: الدراسة الميدانية؛ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة، جدول (٣٣) ص ٤٥.

خريطة رقم (٣)

نسب الأمية في محافظة القادسية بحسب القضاء والبيئة لسنة ٢٠٠٧



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (١).

أما في قضاء عفك فقد بلغت نسبة الأمية (٤٤%) في المراكز الحضرية، في حين بلغت النسبة (٦٠%) في أرياف القضاء بأن لديهم أفراد أميون، ومن خلال الجدول رقم (١) نلاحظ أن قضاء عفك يعد القضاء الأول بين أفضية المحافظة من حيث نسبة الأمية بين الريف، والحضر بشكل عام، حيث شحة المياه وملوحة التربة مما انعكس على تدهور القطاع الزراعي وانخفاض المستوى المعيشي، فضلا عن تبعثر القرى وتباعدها أصبح من الصعوبة بمكان تغطيتها بالخدمات التعليمية.

وما يدعم ذلك بأن عدد المدارس الابتدائية في قضاء عفك سجلت أقل عدداً وبالبالغ (٧٥) مدرسة ابتدائية للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨^(١) وبنسبة (١٣,٤%) من مجموع المدارس الابتدائية في المحافظة وهذا يعني أن لتوزيع مؤسسات التعليم الابتدائي بحسب الوحدة الإدارية دوراً هاماً في تباين مستوى الأمية.

أما قضاء الشامية فقد بلغت نسبة الأمية فيه بين السكان الحضر (٢٨,٥%) من حجم العينة، وفي ريف القضاء فقد بلغت النسبة (٣٢%) وهي نسبة مرتفعة، ويرجع سبب ذلك إلى الطابع الزراعي في ريف قضاء الشامية وخاصة زراعة الرز والتي تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة، مما أدى إلى عدم التحاق الكثير من أبناء المزارعين في المدارس الابتدائية، وقد أجاب (٢٥%) من حجم العينة بأن طبيعة العمل في الريف تسببت في عدم التحاق أبنائهم في المدارس الابتدائية.

وفيما يتعلق بقضاء الحمزة فقد بلغت نسبة الأمية بين السكان الحضر (٤٣%) من حجم العينة، بينما ارتفعت النسبة بشكل ملحوظ في أرياف القضاء حتى بلغت (٤٥%) من حجم العينة كانت أجابهم بأن لديهم أفراد أميون، وسبب ذلك تدهور أوضاع الريف بشكل عام في المحافظة وقلة عدد المدارس الابتدائية فيها مما أدى إلى حرمان الكثير من أبناء الأرياف من فرصة التعليم، وقد وجد في قضاء الحمزة ١٠٤ مدرسة ابتدائية وبنسبة (١٨,٦%) من مجموع مدارس المحافظة البالغة (٥٥٧) مدرسة ابتدائية، وقد أجاب (٦٠%) من حجم العينة بأن رب الأسرة كاسب و(٤٠%) منهم أجاب بأن مهنة رب الأسرة موظف، وقد يكون هذا سبباً آخر لارتفاع نسبة الأمية في المحافظة بسبب تدهور المستوى المعيشي، وفيما يتعلق بالمستوى المعيشي وما له من آثار على ارتفاع نسبة الأمية فيمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

يمثل مقدار الدخل الشهري لأفراد حجم العينة في محافظة القادسية

النسبة (%)	حجم العينة	الدخل
٣٢,٥	٦٥	أقل من ٢٥٠ ألف
٢٢	٤٤	٢٥١-٥٠٠ ألف
٢٤,٥	٤٩	٥٠١- مليون
٢١	٤٢	أكثر من مليون
١٠٠	٢٠٠	المجموع

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

ومن الجدول أعلاه نجد ان أعلى النسب (٣٢,٥%) من حجم العينة تمثل أدنى المرتبات الشهرية، وبالتأكيد ستكون العلاقة عكسية بين مستوى الدخل ومستوى الأمية أي كلما انخفض مستوى الدخل ارتفع مستوى الأمية.

البحث الثاني / أسباب ارتفاع مستوى الأمية

لقد بلغت نسبة الأمية في محافظة القادسية بشكل عام (٢٨%) بحيث أجاب (٥٦) فرداً من أفراد العينة بأن لديهم أفراد أميون.^(١) وقد تباينت الأسباب التي حالت دون التحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية وجعلتهم أميون بين الجوانب المادية والاجتماعية وطبيعة العمل خاصة في المناطق الريفية، وكذلك عدم وجود مدارس ابتدائية في مناطق سكناهم وخاصة في البيئات الريفية.

ومن خلال الجدول رقم (٣) نلاحظ أن الجانب المادي شكل نسبة (١٥%) من أفراد حجم العينة الذين أدلو بإجاباتهم بأن تردي الوضع المادي هو السبب في عدم التحاق أطفالهم بالمدارس الابتدائية وما يدعم ذلك ارتفاع نسبة الفئة ذات الدخل المنخفض (أقل من ٢٥٠ ألف) وبالبلغة (٣٢,٥%) من حجم العينة بحيث أن عدم الإمكانية المادية التي نتجت عن تدهور القطاع الزراعي وتقشي البطالة حيث بلغ معدل البطالة (١٠,٧%).^(٢) لسنة ٢٠٠٧ وارتفاع الأسعار، فضلاً عن تدهور القطاع الصناعي، انخفاض مرتبات العاملين فيه كلها عوامل أسهمت في تقشي الأمية بين أفراد المجتمع.

وعليه فان الاهتمام بالجانب المادي وتشجيع القطاعات الاقتصادية وتوفير فرص عمل قد تكون جزء من الحلول المعالجة لمشكلة الأمية حال تحسن الوضع المعاشي، ويصبح بإمكان أولياء الأمور تحمل تكاليف الدراسة والنقل والتحاق أبناءهم في المؤسسات التعليمية حتى وأن كانت بعيدة.

جدول رقم (٣)**أسباب عدم الالتحاق بالمؤسسات التعليمية (المدارس الابتدائية)**

النسبة %	حجم العينة	السبب
١٥	٣٠	الجانب المادي
٧,٥	١٥	الجانب الاجتماعي
٥٢,٥	١٠٥	عدم وجود المدارس
٢٥	٥٠	طبيعة العمل (في الريف)
١٠٠	٢٠٠	المجموع

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

أما الجانب الاجتماعي فقد سجل نسبة (٧,٥%) من حجم العينة وهي أدنى النسب وربما تكون هذه الظاهرة موجودة في بعض المناطق الريفية من المحافظة التي لا يرغب سكانها بالتحاق بناتهم في التعليم. وقد أجاب (٥٢,٥%) من حجم العينة بأن سبب عدم التحاق أبنائهم في المدارس الابتدائية أو أي مؤسسة تعليمية أخرى هو عدم وجودها في مناطق سكناهم وكذلك بُعد ما موجود منها بحيث لا تتناسب المسافة المقطوعة مع طاقات التلاميذ وإمكانياتهم البدنية مما جعلهم عازفين عن إرسال أبنائهم إلى تلك المدارس. وعملية بعد المسافة المقطوعة اخذت تظهر مع ازدياد ظاهرة الازدواج بين المدارس في الابنية، حيث عدم بناء مدارس جديدة تواكب زيادة السكان وانتشارهم جعلت من المسافات تطول على التلاميذ وهذا ما يتضح من الجدول (٤) حيث نجد ان عدد المدارس يزداد دون وجود ابنية -اي هناك عجز سنوي اضافي من الابنية المدرسية مع كل عام دراسي جديد، اذ ازداد مقدار العجز في الابنية

١٧- الدراسة الميدانية.

١٨- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق-تقرير الجداول، ٢٠٠٧، ص. ٣٢٦

١٩- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح شبكة معرفة العراق (ikn) 2011، ص. ٦٣.

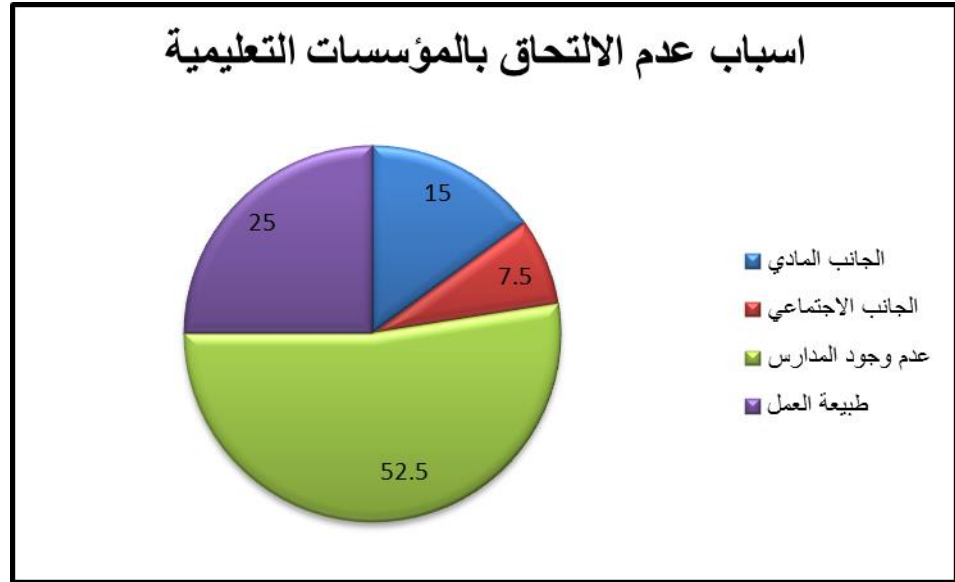
المدرسية من (١٠٥) بناية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ الى (١٤٥) بناية مدرسية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ وهذا ما يزيد من حالات التسرب وعدم الالتحاق مما يساهم في رفع نسبة الامية، وبالفعل ارتفعت نسبة الامية في المحافظة الى (٢٩%) لسنة ٢٠١١، وهي اعلى مما هي عليه في عموم البلد والبالغة (٢٠,٦%) لذات العام. وعليه فالأولى ان يكون التخطيط التربوي يواكب الزيادة السكانية حيثما انتشر السكان لا مجرد تركيز المؤسسات التعليمية بحسب الحجم السكاني وفق مبدأ الاسماء دون البناء.

جدول (٤) عدد المدارس الابتدائية والابنية ومقدار العجز منها في محافظة القادسية للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٢)

العجز	عدد الابنية	عدد المدارس الابتدائية	العالم الدراسي
١٠٥	٤٥٢	٥٥٧	٢٠٠٨/٢٠٠٧
١١٥	٤٧٣	٥٨٨	٢٠٠٩/٢٠٠٨
١٢٠	٤٨٨	٦٠٨	٢٠١٠/٢٠٠٩
١٣٧	٤٩٤	٦٣١	٢٠١١/٢٠١٠
١٤٥	٥٠٤	٦٤٩	٢٠١٢/٢٠١١

المصدر: الباحث بالاعتماد على: مديرية تربية الديوانية- قسم التخطيط التربوي- بيانات غير منشورة.

شكل رقم (١)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (٣)

كما أجاب (٢٥%) من حجم العينة بأن طبيعة العمل وخاصة في المناطق الريفية هي سبباً آخر لعدم التحاق أبنائهم في المؤسسات التعليمية مما جعلهم أميون قسراً. وبشكل عام فقد أجاب جميع أفراد العينة وبنسبة (١٠٠%) بأن لديهم الرغبة بالتحاق الأميون من أفراد عائلهم في حال توفر مدارس التعليم المسرع وذلك لأسباب عدة أهمها ارتباط حصولهم على فرص العمل والمرتب الشهري والإنتاج بمستوى التعليم وكذلك أصبح حتى التحاق بمؤسسات الدفاع والداخلية مرهونة بمعرفة القراءة والكتابة، بحيث كل هذا من دوافع التعليم للأميون الذين فانتهم فرصة التعليم في السابق.

الاستنتاجات

- ١- نقص واضح في عدد المدارس الابتدائية وعدم التوازن في عملية توزيعها انسجاما مع الحجم السكاني.
- ٢- تدهور المستوى المعيشي للسكان وعدم ادراكهم بأهمية التعليم.
- ٣- طبيعة ظروف العمل في الريف والظروف الاجتماعية وعمالة الاطفال في المدن كانت سببا في ارتفاع نسبة الامية.
- ٤- ضعف المتابعة من قبل الجهات ذات العلاقة في حث الناس ومحاسبتهم على ضرورة انخراط ابنائهم في التعليم.

التوصيات:

- ١- نشر المدارس الابتدائية على جميع الوحدات الادارية مع مراعاة الحجم السكاني
- ٢- التركيز على المناطق الريفية من حيث توزيع المدارس الابتدائية.
- ٣- مراعاة حالة القرى السكنية المبعثرة، والصغيرة في توزيع المدارس فيها لئلا تكون جيوبا للامية في المحافظة.
- ٤- عمل احصاء سنوي دقيق للأطفال في سن التعليم الابتدائي (٦-١١ سنة) ومتابعتهم والزام ذويهم في التحاقهم بالمدارس وعدم تسريحهم منها.
- ٥- القيام بحملات التوعية للأهالي وتبصيرهم بأهمية التعليم لاسيما في المرحلة الابتدائية.

المصادر :-

- ١ - ابراهيم الدعمة، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.
- ٢ - ابراهيم مهدي الشبلي، التعليم الفعال والتعليم الفعال، آراء في التدريس وادوار المعلم ومسانديه والأسرة في تحقيق تعليم فعال يعود الى تعليم فعال، ٢٠٠٠.
- ٣- حسن سلامة الفقي، تكافؤ الفرص التعليمية ومجتمع الجدارة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكوفة، العدد (٤)، مجلد (١١)، ١٩٨٣.
- ٤ عادل فهمي محمد بدر، دراسات حول التنمية في الوطن العربي، طباعة مؤسسات الخدمات العربية، عمان، ١٩٨٨.
- ٥- عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق (إطارها الطبيعي، نشاطها الاقتصادي، جانبها البشري)، ط١، الدار الجامعية للطباعة والنشر بغداد، ٢٠٠٨.
- ٦- علاء الدين جاسم، محو الأمية الحضارية وتغير الإنسان، مجلة دراسات للأجيال، العددان ٤ و٥، السنة الرابعة، ١٩٨٣.
- ٧- ليث كريم حمد السامرائي وفائق فاضل السامرائي، دوافع التعليم وحقوق المتعلم نظرة الى الماضي ورؤية الى المستقبل، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، مجلد (١)، العدد (٢)، ٢٠٠١.
- ٨- محمد العيد مطمر، أثر محو الأمية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٤.
- ٩- منصور الراوي، سكان الوطن العربي- دراسة تحليلية في المشكلات الديمغرافية، الجزء الاول (الابعاد الكمية والنوعية والهيكلية للسكان) ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.
- ١٠- استيراتيجية تنمية محافظة الديوانية (٢٠٠٧-٢٠١٢).
- ١١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية لمحافظة الديوانية، ٢٠٠٥.
- ١٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق، ٢٠٠٨.

- ١٣-مديرية تربية الديوانية، التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨).
- ١٤-الدراسة الميدانية.
- ١٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق-تقرير الجداول، ٢٠٠٧.
- ١٦ - جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠٠٠.
- ١٧- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح شبكة معرفة العراق(ikn)، 2011.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رب الاسرة المحترم..(نرجو تعاونك معنا في الإجابة على الأسئلة المطروحة على حضرتك الكريمة.. خدمة لأغراض البحث المعنون (تحليل جغرافي لمستوى الأمية في محافظة القادسية)... مع التقدير.

- ١- مهنة رب الأسرة._____.
- ٢- منطقة السكن، قضاء_____، حضر __، ريف _____.
- ٣-مقدار دخل الأسرة الشهري-أقل من ٢٥٠ ألف -----، ٢٥١-٥٠٠ -----،
- ٥٠١ - مليون -----، أكثر من مليون ----- دينار .
- ٤- هل لديكم أفراد في العائلة بعمر ١٠ سنوات فأكثر لا يجيدون القراءة والكتابة(أميون) نعم_____لا_____.
- ٥- ماهي الأسباب التي حالت دون التحاقهم بالمدارس.
- أ- الجانب المادي -----
- ب- الجانب الاجتماعي(بالنسبة للإناث)_____
- ج- عدم وجود مدارس في المنطقة._____ د- طبيعة العمل (في المناطق الريفية)_____
- هـ- أسباب أخرى تذكر_____
- ٦- هل تفضلون التحاق أبنائكم الأميون في مدارس التعليم المسرع، فيما لو توفرت.نعم _____لا_____.
- ولماذا _____

م.د. حسون عبود دبوعون الجبوري

جامعة القادسية- كلية الآداب-قسم الجغرافية